

الأصول في النحو

وللأقنى به قُنْدَى وما يعلم أنه منقوص أن ترى الفعلَ فُعَلَّ يَفْعَلُّ والإسم منه فَعَلُّ وذلك فَرَقَ يَفْرُقُ فَرَقًا فمصدر هذا من بنات الياء والواو على (فَعَلَّ) هَوِيَّ يَهْوِي وَرَدِي تَرْدِي وهو رَدِي وهو الرَدِيَّ وصديت صَدِيَّ وهو صَدِيَّ ولويتَ لَوِيَّ وكذلك : كَرِي يَكْرِي كَرِيَّ وإذا كان (فَعَلَّ) يَفْعَلُّ فَعَلَّ والإسم منه فَعْلَانُ فهو أيضا منقوص نظيره من الصحيح : عَطَشَ يَعْطَشُ عَطَشًا وهو عطشانٌ وله فَعْلَانِي نحو : عَطَشِي والمعتل : نحو طَوِيَّ يَطْوِي طَوِيَّ وَصَدِيَّ يَصْدِي صَدِيَّ وهو صديانٌ وقالوا : رَضِيَ يَرْضِي رَضًا وهو رَاضٍ وهو الرضا ونظيره : سَخَطَ يَسْخَطُ سَخَطًا وهو ساخطٌ وكسروا الراء من رَضًا كما قالوا : الشَّيْعُ فلم يجيئوا به على نظائره وذا لا يُجسر عليه إلا سماعًا ومن المنقوص ما لا يعلم أنه منقوص إلا بالسمع نحو : قَفَاً وَرَحِيَّ وقد يستبدل بالجمع إذا سمعتَ أَرْحَاءَ وَأَقْفَاءَ علمت أنه جمع لمنقوص وهذا بين في الجمع وكل جماعة واحدها فِعْلَةٌ أو فُعْلَةٌ فهي مقصورة نحو : عُرُوَّةٌ وَعُرِيٌّ وَفَرِيَّةٌ وَفَرِيٌّ أما الممدود فكل شيء يَأُوهُ أو واوه بعد ألف فمنها ما يعلم أنه ممدود في كل شيء نحو : الإِسْتِسْقَاءُ لَأَن استسقيتُ مثل استخرجتُ فكَذَلِكَ الإِشْتِرَاءُ لَأَن اشتريتُ مثل احتقرتُ ومن ذلك الأَحْبِنَاءُ والإِسْلِنَاءُ فإنه يجيء على مثال الإِسْتِفْعَالِ في وروده ووزن متحركاته وسواكنه ومما يعلم أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الأول ويكون للصوت وذلك نحو : العُؤَاءُ وَالزِقَاءُ وَالرُّغَاءُ ونظيره من غير المعتل الصُّرَاخُ وَالنُّبَاحُ ومن ذلك البُكَاءُ قال الخليل : والذِينِ